والامامة وهي تشتمل على مسائل التحسين والتقبيح والصلاح والاصلح
واللطف والعصمة في النبوة وشرايط الامامة نصا عليه عند جماعة
واجماعا عنه عند جماعة وكيفية انتقالها على مذهب من قال بالنص
وكيفية اثباتها على مذهب من قال بالاجماع والخلاف فيها بين
الشيعة والخوارج والمعتزلة والكرامية والاشعرية فاذا وجدنا
انفراد واحد من ائمة الامة بمقالة من هذه القواعد عددنا مقالته مذهبا
وجماعته فرقة وان وجدنا واحدا انفرد بمسالة فلا نجعل مقالته
مذهبا وجماعته فرقة بل نجعله مندرجا تحت واحد ممن وافق سواها
مقالته ورددنا مقالته الى الفروع التي لا تعد مذهبا مفردا فلا
تذهب المقالات الى غير النهاية واذا تعينت المسائل التي هي
قواعد الخلاف تبينت اقسام الفرق وانحصرت كبارها في اربع
قواعد بعد ان تداخل بعضها في بعض **كبار الفرق الاسلامية** اربع القدرية
الصفاتية الخوارج الشيعة ثم يتركب بعضها مع بعض ويتشعب عن
كل فرقة اصناف فتصل الى ثلث وسبعين فرقة ولاصحاب كتب
المقالات طريقان في الترتيب احدهما انهم وضعوا المسائل اصولا
ثم اوردوا في كل مسالة مذهب طايفة وفرقة فرقة والثاني انهم
وضعوا الرجال واصحاب المقالات اصولا ثم اوردوا مذاهبهم في
مسالة مسالة وترتيب هذا المختصر على الطريق الاخيرة لاني وجدتها
اضبط للاقسام واليق بابواب الحساب وشرطت على نفسي ان اورد

مذهب

٢
المقدمة الثالثة في بيان اول شبهة وقعت في الخليقة

مذهب كل فرقة على ما وجدته في كتبهم من غير تعصب لهم ولا كسر عليهم
دون ان ابين صحيحه من فاسده واعين حقه من باطله وان
كان لا يخفى على الافهام الذكية في مدارج الدلايل العقلية لمحات
الحق ونفحات الباطل **المقدمة الثالثة** في بيان اول شبهة وقعت
في الخليقة ومن مصدرها في الاول ومن مظهرها في الاخر اعلم ان
اول شبهة وقعت في الخليقة شبهة ابليس لعنة الله عليه ومصدرها
استبداده بالراي في مقابلة النص واختياره الهوى في معارضة
الامر واستكباره بالمادة التي خلق منها وهي النار على مادة آدم عليه السلام
وهو الطين وانشعبت من هذه الشبهة سبع شبهات وسارت في الخليقة و
في اذهان الناس حتى صارت مذاهب بدعة وضلال وتلك
الشبهات مسطورة في شرح الاناجيل ومذكورة في التورية متفرقة
على شكل مناظرة بينه وبين الملائكة بعد الامر بالسجود والامتناع
منه قال كما نقل عنه اني سلمت ان الباري تعالى الهي واله الخلق
عالم قادر ولا يسال عن قدرته ومشيته فانه مهما اراد شيا قال له
كن فيكون وهو حكيم الا انه يتوجه على مساق حكمته اسولة قالت الملائكة
ما هي وكم هي قال لعنه الله سبع **الاول** منها انه قد علم قبل خلقي اي شي
يصدر عني ويحصل فلم خلقني اولا وما الحكمة في خلقه **والثاني** اذا
خلقني بارادته ومشيته فلم كلفني بمعرفته وطاعته وما الحكمة في
التكليف بعد ان لا ينتفع بطاعة ولا يتضرر بمعصية **والثالث** اذا

الدنه

منها

وهي اربعة لوقا ومارقوس ويوحنا ومتى

Copyright © King Saud University